تقويم المناهج الدراسية

تقويم المنهج

ضغط تقريب

التقويم هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى نجاح المنهج في تحقيق الأهداف التي وضع من اجلها، والواقع ان عملية تطوير وتحسين المنهج لا تكتمل إلا بتقويم مبني على اسس سليمة فقد يراعي واضعوا المنهج جميع الاسس التربوية والنفسية والاجتماعية عند تخطيط المنهج ، ولكن عند التطبيق، قد تظهر مشكلات أو ثغرات أو نواحي قصور تحول بين المنهج وبين تحقيق الاهداف المرجوة .

وعلى ذلك فتقويم المنهج ينبغي أن يتم في ضوء اربعة محكات اساسية هي:الخبرة،والمتعلم،والبيئة،والمجتمع،والثقافة واذا دققنا النظر نجد ان هذه المحكات الاربعة مشتقة من اسس بناء المنهج . وقد تجلت أهمية تقويم المنهج في ميدان التربية والتعليم من خلال توفير المعلومات والبيانات اللازمة لأتخاذ قرارات تنعكس تأثيراتها على الافراد الناشئين،ومن ثم على المجتمع لاسيما ان التربية في هذا القرن تواجه الكثير من التحديات المتمثلة بطبيعة العصر وما يتسم به من تقدم علمي وتزايد سكاني وحراك اجتماعي وانفتاح عالمي مما يفرض المراجعة والتعديل الدائمين في عناصر العملية التعليمية والتربوية بما في ذلك المناهج الدراسية.

مفهوم التقويم

تعني كلمة التقويم في اللغة أعطاء الشيء قيمته،ويقال قوم الرجل الشيء بمعنى عدله وسواه وبين قيمته ، وفي الاصطلاح التربوي فأن التقويم يعني "العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق ألأهداف المنشودة" ، أو هو"عملية منهجية تحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية من قبل التلاميذ،وهو يتضمن وصفا كميا وكيفيا فضلا عن الحكم على القيمة التربوية ومن بين اهم تعريفات التقويم ما ورد في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه " عملية تقرير قيمة

الشيء أو كميته " وهدف التقويم هو الحكم الموضوعي على العمل المقوم صلاحاً وفساداً ، نجاحاً وفشلاً ، بتحليل المعلومات المتيسرة عنه، وتفسيرها في ضوء العوامل والظروف التي من شأنها أن تؤثر على العمل ، والتقويم عملية وزن وقياس تتضح بها عوامل النجاح ودواعي الفشل،أي أن التقويم عملية جمع معلومات عن ظاهرة ما،وتصنيف هذه المعلومات أو البيانات وتحليلها وتفسيرها سواء اكانت كمية أو كيفية،ويهدف ذلك كله الى اصدار الحكم أو القرار بقصد تحسين العمل ،كما يتضمن أيضاً معنى التحسين والتعديل والتطوير الذي يعتمد على هذه الاحكام في ضوء الاهداف المنشودة.

ومن التعريفات المهمة تعريف (بلوم) : التقويم أنه عبارة عن اصدار حكم على الأفكار والأعمال والأنشطة وطرائق التدريس والمواد وغيرها من الأمور التربوية المتعددة .

وتعريف (زيتون) : التقويم بأنه عملية منظمة يتم فيها اصدار حكم على منظومة ما أو أحد مكوناتها أو عناصرها ، بغية اصدار قرارات تربوية تتعلق بأدخال تحسينات او تعديلات على تلك المنظومة اوعلى مكوناته أو عناصره .

أهداف تقويم المنهج

ان الهدف الأساسي لتقويم المنهج هو الحكم على مدى فعّالية المنهج بجميع عناصره مدخلاته وعملياته وجودة مخرجاته من اجل الكشف عن نقاط القصور ومعالجتها وتطوير المنهج وتحسينه في ضوء نتائج التقويم وعلى هذا الأساس فأن هذا الهدف يندرج تحته الكثير من الأهداف الفرعية التي يمكن التعبير عنها بالآتي :

١- التحقق من ملائمة المنهج من حيث المحتوى والأهداف والتنظيم لمراحل المتعلمين ، واحتياجاتهم واهتماماتهم .

٢- معرفة مدى تمكن الطلبة مما درسوه وقدرتهم على تسخير ما درسوه وتوظيفه في مواجهة مواقف الحياة .

٣- تزويد صانعي القرار بالمعلومات التي تساعدهم على اتخاذ القرار الملائم بشأن المنهج وتطويره .

٤- تشخيص المشكلات والصعوبات التي يعاني منها المنفذون لاسيما الطلاب وتحديد اسبابها من اجل معالجتها .

٥- معرفة جوانب القصور في تنفيذ المنهاج وتحديد مجالاتها واسبابها من اجل وضع المعالجات اللازمة .

معايير تقويم المنهج

هناك معياران لتقويم المنهج هما :-

١-**معيار الملائمة او المناسبة** : ويقصد به ملائمة كل عنصر من عناصر المنهاج لبقية العناصر ، وملائمة كل عنصر من العناصر لكل اساس من اسس المنهاج .

٢-**معيار الكفاية او الفاعلية** : ويتعلق هذا المعيار بمدى تنفيذ المنهاج من المعلم والوسائل التعليمية المتاحة .

ونقصد بالمعيار كل صفة او سمة من سمات مكونات المنهاج بحيث تكون قاعدة صالحة لإصدار الأحكام ويستعمل كثير من المقومين معايير مرتبطة بنواتج التعلم فحسب ، ويهملون المعايير المتعلقة بالعمليات او بمدى ملائمة المنهاج للمواصفات المعيارية المرغوبة ، ويمكن تصنيف المعايير الى ثلاث أصناف رئيسة :-

أ- **معايير نواتج التعلم** : لقيت المعايير المتعلقة بنواتج التعلم اهتماماً اكثر من سائر المعايير لأنها استعملت في سياق التقويم التربوي قبل بروز مجال تقويم المناهج، وتصنف نواتج التعلم بطرق مختلفة حسب تصنيفها لنواتج التعلم نفسها، فهناك نواتج التعلم قصيرة المدى وهناك نواتج تعلم طويلة المدى ، وحيث ان التقويم التربوي اهتم بالنواتج قصيرة المدى لأنه كان يحدث بعد انتهاء البرنامج مباشرة فأن نواتج التعلم طويلة المدى لم تلق اهتماماً في عملية التقويم التربوي .

ب- **معايير العمليات** : وهي من معايير التقويم التي تتعلق بالعمليات التعليمية التعلمية ، المستعملة في النظام التعليمي ، وتشمل هذه المعايير مشاركة الطلبة في الانشطة التعليمية ، ومدى اهتمامهم في البرنامج التعليمي ورضاهم عنه ، ومدى مبادراتهم وقدراتهم على التواصل مع زملائهم ومع معلميهم .

ج- **الملائمة مع المعايير المرغوبة** : يجب ان تهتم عملية التقويم بفحص مدى ملائمة المنهاج او البرنامج مع الصفات المرغوبة المتفق عليها . وهناك مجموعة من الاسئلة تكشف عن هذا النوع من المعايير وهي :-

- **هل يحتوي المنهاج على المعلومات الحديثة والدقيقة .**
- **هل تتواءم اهداف البرنامج مع المشكلات المعاصرة .**
- **هل المواد التعليمية مُرضية من حيث امكانية التطبيق والكلفة ، ومن حيث النواحي الفلسفية والجمالية والأخراج ، وطريقة العرض والمستوى اللغوي** ... الخ .

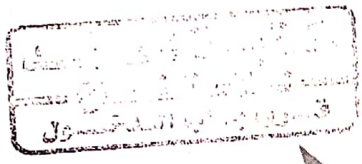

خطوات تقويم المناهج

ان عملية التقويم ليست نشاطاً يسيراً ولكنها عملية معقدة تحتوي على الكثير من الانشطة ، وتسير عملية التقويم في خطوات عديدة هي:

١ -**تحديد الأهداف** : وهي الخطوة الأولى في عملية التقويم والتي يجب أن تتسم بالدقة والشمول والتوازن والوضوح حتى تكون مناسبة للعمل التربوي الذي نريد تقويمه.

٢-**تحديد المجالات التي يراد تقويمها والمشكلات التي يراد حلها** : فهناك العديد من المجالات التربوية التي يمكن تقويمها،فهناك المنهج ومكوناته،والمعلم وقضاياه،والتلميذ ونموه،والمدرسة وأدارتها،وغير ذالك من المجالات.

٣-**الاستعداد للتقويم** : ويتضمن إعداد الوسائل والاختبارات والمقاييس وغير ذالك من أدوات التقويم ،وكذالك إعداد القوة البشرية المدربة للقيام بعملية التقويم.

٤-**التنفيذ** : عند البدء بعملية التقويم،إذ لابد من الاتصال بالجهات التي سوف يتناولها التقويم من أجل تفهم هذه الجهات بأهداف التقويم والتعاون مع القائمين على عملية التقويم وصولا الى تحقيق أفضل النتائج.

٥- **تحليل وتفسير واستخلاص النتائج** : تمثل هذه الخطوة جمع البيانات المطلوبة وتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج.

٦- **التعديل وفق نتائج التقويم** : بعد الحصول على النتائج من الخطوة السابقة يمكن تقديم مقترحات مناسبة تهدف الى تحقيق أهداف منشودة في عملية التقويم.

٧-- **تجريب الحلول المقترحة** : وينبغي أن تخضع هذه المقترحات للتجربة بهدف التأكد من سلامتها من جهة ومن أجل دراسة مشكلات التطبيق واتخاذ الإجراءات اللازمة لعلاجها من جهة أخرى .

الأسس التي يقوم عليها التقويم

هناك مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها عند القيام بعملية التقويم في مرحلتي التخطيط والتنفيذ،ولابد أن تكون هذه الأسس على درجة من الدقة والوضوح حتى يمكن أن تحقق هذه العملية أهدافها ويكتب لها النجاح،ومن أبرز هذه الأسس:-

- ١-**أن يكون التقويم مرتبطا بأهداف المنهج** : فهناك ارتباط بين أهداف المنهج وتقويمه،وهذا الارتباط هو ارتباط وظيفي،لأن أهداف المنهج هي الموجه الرئيس في عملية التقويم،فنجد عند تغيير الأهداف حدوث تغيير في أغراض التقويم ووظائفه،وبالتالي يمكن وصف الارتباط بين أهداف المنهج وعملية التقويم بالارتباط الديناميكي،لأن الأهداف لا تسير على درجة واحدة من الثبات، وهذا يتطلب من التقويم أن يتصف بالمرونة والحركة،ولكن في اتجاه الأهداف دائما .
- ٢-**أن يكون التقويم مبنيا على أساس المشاركة الفعالة**:لكي تحقق عملية التقويم أهدافها،لابد من اشتراك كل المهتمين بالعملية التعليمية من الطالب،والمعلم،وولي الأمر،والمختصين،وحتى المجتمع،بحيث لا يقتصر

التقويم على شخص واحد،وإنما يكون مبنيا على أساس من المشاركة والتعاون كل حسب قدرته ودوره وأهميته .

- ٣-**أن يكون التقويم شاملا** : ويقصد بالشمول أن يمتد برنامج التقويم ليشمل الأهداف التربوية للمنهج وكل العوامل التي تؤثر في هذه الأهداف وإمكانية تحقيقها مثل:(التلميذ،والمعلم،والمجتمع،وعناصر المنهج من مقررات وطرائق وأنشطة وأساليب وغيرها.(٥٣:ص٩٩)،ويعد التقويم شاملا أيضا عندما يعنى بجميع جوانب شخصية التلميذ .
- ٤-**أن يكون التقويم مستمراً** : أي يجب أن تكون عملية التقويم ملازمة للعملية التعليمية من البداية حتى النهاية.وهذا يعني أنه يجب أن تتكرر عملية التقويم وتستمر مع البرنامج التعليمي كي تساعد كل من المعلم والمتعلم على معرفة مدى تقدمهم في كل خطوة أو مرحلة ينجزونها،ليعرفوا جوانب القوة والضعف والاتجاه نحو التطوير وبلوغ الأهداف .
- ٥-**ان يكون التقويم علميا** : والمقصود بالتقويم العلمي هو أن يتصف التقويم بالصدق والثبات والموضوعية،حتى تصبح الأحكام التي نصدرها سليمة ومناسبة،وبالتالي يكون القرار التربوي صائباً .
- ٦-**أن يكون التقويم اقتصاديا**:لكي لانصل الى مرحلة المغالاة في الأنفاق على التقويم،ولا نستنفذ الوقت والجهد،أصبح من الواجب أن يكون التقويم اقتصاديا،حتى لا يشعر القائمون بعملية التقويم بالملل والإجهاد .
- ٧-**أن يكون التقويم متنوعاً**:ذكر الباحث قبل قليل أنواع التقويم،والمقصود هنا هو التنوع بالوسائل التقويمية،بحيث تسلط كل وسيلة من الوسائل الضوء على جانب من جوانب المنهج،ويتطلب التنوع استخدام مجموعة من الوسائل المختلفة مثل:(الاختبارات، والمقابلات،ودراسة الحالة،والملاحظة،والأستبانة،وغيرها) .

ترك من صفحة ٤٣ الى صفحة ٤٩ مداخلة

تطوير المناهج الدراسية ونماذجه

تمهيد

تعد عملية التطوير من لوازم المنهج في ظل عمليات التغيير والتطور التي تشهدها الحياة الإنسانية في جميع مجالاتها ، لأن التربية في الأصل هي وسيلة المجتمع في إعداد أبنائه اعداداً سليماً يمكّنهم من مواكبة كل المتغيرات ومواجهة الظواهر والمشكلات الجديدة ، ولما كان المنهج وسيلة التربية في تحقيق اهدافها فليس من المعقول ان يعرف الثبات والركود ، لان ثباته على حال حتماً يؤدي الى قصوره عن مواكبة متطلبات الحياة المتغيرة التي تقتضي حدوث عمليات تغيير وتطوير مستمرة في محتوى المنهج التعليمي ووسائله وأنشطته فضلاً عن أهدافه وتصميمه تبعاً لتغير الفلسفة التربوية التي يستند اليها .

مفهوم تطوير المنهج

ان مفهوم تطوير المنهج يشتمل على التغيير والتحسين والتعديل . ولكل من هذه المفاهيم دلالة خاصة تختلف بين مفهوم وآخر .

فالتغيير : عملية تتضمن اجراء تغييرات في مكونات المنهج ولكن هذه التغييرات قد لاتعبر عن تحول نحو الأحسن فتكون تغييرات سلبية وعندئذ لاتدخل ضمن مفهوم التطوير الذي يجب ان يكون التحول نحو الأحسن ، بمعنى ان التغيير الذي ينطوي عليه مفهوم التطوير هو التغيير الايجابي المرغوب فيه المخطط له الذي يحدث عن قصد مسبق .

الكتاب المدرسي

مفهوم الكتاب المدرسي

ينظر الى الكتاب المدرسي على انه جوهر عملية التعليم ، فهو الذي يحتوي على اساسيات المقرر الدراسي ، ويعرّف الطالب بما ينبغي تعلمه والمدرس بما ينبغي تعليمه ، ويسهل عليهما عملية التعليم والتعلم ، فالكتاب أداة تعليمية غنية بالمعلومات ، والحقائق ، والمفاهيم ، والمبادئ ، والرسوم ، والصور والرموز ، والاشكال ، والانشطة التي تسهل عملية التعلم ، وتساعد في نجاح عملية التعليم والتعلم في المراحل الدراسة المختلفة . غير ان هذا لايعني ان يكون دور الكتاب المصدر الوحيد للمعرفة ، وانه يمثل نهاية المطاف في مصادر التعلم ، لأن هذا يعني تعطيل القدرات العقلية واعاقة التفكير .

ويعرّف الكتاب المدرسي : بأنه نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج، ويشتمل عدة عناصر هي الأهداف ، والمحتوى ، والأنشطة ، والتقويم ، ويهدف الى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما ومادة ما على تحقيق الأهداف المتوخاة .

وعليه يعد الكتاب المدرسي هو التطبيق العملي للمنهج ويخصص لاستعمال الطالب في عملية التعلم واستعمال المعلم في عملية التعليم .

أهمية الكتاب المدرسي

منح المربون القدماء الكتاب المدرسي منزلة عظيمة تقرب من التقديس فحفظه الطلاب دون أعتراض على نصوصه مما أدى الى جمود فكرهم ، وحاول المربي الفرنسي جان جاك روسو تغيير هذا الموقف من الكتب الا أنه لم يفلح حينذاك في اكثر من مساعدة المربين على ادراك الأضرار التي تترتب على سوء استخدامه . ثم تواترت التحسينات التربوية والفنية المتعددة على الكتاب مما جعل منه اداة تعليمية هامة محفزة للتفكير والأبداع .

فالكتاب هو الذي يرسم الحدود العامة للمعلومات والمفاهيم والقيم التي يتعلمها الطلبة كما وأن الكتاب يمكن ان يقرر الى حد كبير طرائق التدريس الملاءمة الواجب اتباعها في تعلمهم .

وللكتاب المدرسي دوران في العملية التربوية ، أحدهما خاص يتعلق بالمادة الدراسية التي يتناولها كلاً أو جزءاً (لأحد فروع المادة ككتاب قواعد اللغة) والآخرعام يتمثل في دور الكتاب ككل في الحياة التربوية التعليمية للفرد . فالكتاب المدرسي هو أول كتاب يجده المتعلم بين يديه في الغالب فعلى هذا الكتاب تعتمد علاقته المستقبلية بالكتاب ككل فأن كان الكتاب المدرسي منفراً شكلاً ومضموناً انعكس ذلك الأثر السلبي على علاقة المتعلم بالكتاب وبالقراءة بشكل عام ، فلابد والحال هذه من أن نهتم باعداد الكتاب المدرسي فنجعله جذاباً مضموناً وشكلاً .

كما يمكن توضيح أهمية الكتاب المدرسي في النقاط الآتية :

١-يعالج الأفكار والمعلومات الأساسية في موضوعات الدروس المختلفة بشيء من الإيجاز والتركيز .

٢- يحتوي على قدر كبير من المراجعات والتمرينات التس تسهم في تأكيد المتعلم لفهمه لمحتوى الدرس (الموضوع) وتطبيقه للأساسيات في مواقف مختلفة عن موقف الحصة العادي .

٣-يوفر خلفية مشتركه بين المعلم وتلاميذه ، مما يساعد على اثارة المناقشات بأسلوب يحقق الفهم لديهم .

٤-يسهم في تنمية مهارات التفكير العلمي الناقد والأبداعي لدى المتعلمين .

٥-يمكن من خلال معالجته للمادة العلمية بشكل مؤثر ان يكسب المتعلمين اتجاهاتاً وقيماً وميولاً مرغوباً بها .

س/ أقسام الكتاب المدرسي ؟

١- الكتاب المنهجي الورقي

يعد الكتاب المنهجي الورقي احد الوسائل الأساسية المهمه فى العملية التربوية وأداة رئيسة في تنفيذ المنهج ، وهو مهم لكل من المعلم والطالب ، اذ يعد مرجعاً اساسياً يستقي من الطالب معلوماته وأداة رئيسة للمعلم في اعداد دروسه .

ولابد ان يشتمل الكتاب المنهجي الورقي على مواصفات أبرزها :-

١-ان تكون مادة الكتاب التعليمية ملائمة لمستوى التلاميذ .
٢-ان يرعى التنوع والوضوح في محتويات الكتاب والوسائل التعليمية والتدريبات العملية اللازمة لتدريس محتوى الكتاب .
٣-ا، يراعي الكتاب المنهجي الاهتمام بأساليب التقويم ، حيث ان التقويم عملية تشخيصية علاجية تعاونية مستمرة .
٤-ان تتميز لغة الكتاب بالبساطة والوضوح والسلامة اللغوية .
٥-ان يعمل الكتاب المنهجي على تنمية ميول الطلاب واتجاهاتهم .

٢- الكتاب الالكتروني

ويشمل جميع الأنشطة والمواد التعليمية التي تخص مجالاً دراسياً معيناً ويتم تقديمها من خلال جهاز الكمبيوتر ، اي انه الوعاء الذي يتضمن كلاً من المقرر الالكتروني ، والمحتوى الالكتروني ، بالاضافة الى الانشطة التعليمية المصاحبة، ومصادر التعلم ، والمواقع الالكترونية ذات العلاقة ، ويتم تحميل الكتاب الالكتروني اما على اقراص CD او الكمبيوتر ، او قارئ الكتاب الالكتروني E-Book Reader ، او نشره على شبكة الانترنيت .

مكتبة احمد